RİSÂLENİN TAHKİKLİ METNİ

(vr. 1b) بسم الله الرحمن الرحيم (وبه نستعين)[26]

الحمد لله الذي وفّقنا لاعتقاد أهل السنة الذي عليه سيدنا محمد الذي من أسمائه مقيم السنة وأصحابه الذين اعتصموا بالكتاب والسنة صلى الله (تعالى)[27] عليه وسلّم وعليهم ما (جوزي به) [28] من عمل بالسنة.

و بعد، فيقول الفقير إلى لطف ربّه اللطيف محمّد أمين عزّي ولما وفقني الله تعالى في (جمع)[29] مسائل التي وقع الاختلاف فيها(vr. 2a) بين الإمامين في الاعتقاد وهما أبو المنصور الماتريدي وأبو الحسن الأشعري رحمهما الله تعالى جعلتها رسالة (تحفة لمن الذي هو ملجأ الأفاضل والأنام وعلّامة الوزراء العظام وناشر العدل والإحسان وباسط)[30] الأمن والأمان (ألا)[31] وهو عزّت محمّد باشا وفّقه الله تعالى لمصالح الآخرة والأولى وجعل تدبيره (لأحسن)[32] تقديره موافقا آمين وهذه (أربعون)[33] مسائل،

أوّلها أن وجود الأشياء بإيجاد الله تعالى وتكوينه ولا تعلق له بكلمة "كن"، وهي في الآية الكريمة مجاز عن سرعة الإيجاد عند الماتريدي، كذا ذكره علاءالدين وعند الأشعري وجودها (vr. 2b) بكلمة "كن" ولا بدّ في الإيجاد منها عملا بظاهر الآية الكريمة، كذا ذكره سعدالدين.

و ثانيها أن التكوين صفة ازلية وقائمة بذاته تعالى عند الماتريدي كذا في شرح العقائد وعند الأشعري هو أمر إعتباري يحصل من نسبة المؤثّر إلى الأثر ليس بصفة حقيقية، كذا في المواقف.

---

[26] ليس بموجود في نسخة (ا)

[27] ليس بموجود في نسخة (م)

[28] في نسخة (م) (جوز و)

[29] في نسخة (م) (جميع)

[30] ليس بموجود في نسخة (م)

[31] ليس بموجود في نسخة (م)

[32] في نسخة (م) (لاحسن)

[33] في نسخة (ا) (أربعين)

و ثالثها أن الواجب بالذات الذي هو قائم بذاته ومتحقق و ليس للغير مدخل فيه ومنزه عن قابلية العدم عند (الماتريدي)[34] ، كذا في تعديل العلوم و عند الأشعري هو الذي يقتضي ذاته وجوده (و يكون)[35] علة تامّة (له)[36] كذا ذكره السيد الشريف (قدس سره).[37]

و رابعها الوجود أمر وجوديّ (vr. 3a) وعين الذات عند (الماتريدي)[38] كذا ذكره فخر الرازي وعند الأشعري (امر)[39] اعتباري ليس بموجود في الخارج كذا في الطوالع.

و خامسها وجود الله تعالى عين ذاته عند (الماتريدي)[40] ، وذهب إليه الأشعري لكن بعض الأئمة من (الاشعرية)[41] ذهب إلى كونه زائدا على الذات كذا في شرح التجريد.

و سادسها البقاء والوجود ليس زائدا على الذات لكونه عبارة عن الإستمرار عند (الماتريدي)[42] ، كذا ذكره الطحاوي وهو زئد على الذات عند الأشعري، كذا في شرح المواقف.

و سابعها صدور الأثر و تركه بصفة القدرة صحيح وعلى معدومات الممكنة قدرة ولا تكوين عند (الماتريدي)[43] ، كذا في تعديل العلوم والأشعري بعد (إثباته)[44] التكوين ذهب إلى تأثير صفة (vr.3b) القدرة البتّة وما رضي بتجريد القدرة عن التأثير كذا ذكره سعدالدين.

---

[34] في نسخة (م) (الماتريدية)

[35] ليس بموجود في نسخة (م)

[36] ليس بموجود في نسخة (م)

[37] ليس بموجود في نسخة (ا)

[38] في نسخة (م) (الماتريدية)

[39] ليس بموجود في نسخة (ا)

[40] في نسخة (م) (الماتريدية)

[41] في نسخة (م) (الاشعري)

[42] في نسخة (م) (الماتريدية)

[43] في نسخة (م) (الماتريدية)

[44] في نسخة (م) (اثبات)

و ثامنها الإرادة أعم من الرضاء والمحبّة فلا (تقتضيهما)[45] وهي ليست بعينهما عند (الماتريدي)[46] ، كذا ذكره ابن الهمام وعند الأشعري الإرادة والرضاء والمحبّة متحد المعني إذا خلق الله (تعلي)[47] الأمور القبيحة فهو مراد مرضي بالنسبة إلى ذاته وإن كانت قبيحة في ذاتها، كذا ذكره السيد الشريف.

و تاسعها السمع والبصر يتعلقان من بين الموجودات (vr. 4a) (المسموعات)[48] والمبصرات وتعلقهما (بغيرهما)[49] ليس بصحيح عند (الماتريدي)[50] ، كذا ذكره الصابوني وعند الأشعري يصح تعلقهما بكل موجود ويجوز انكشاف المبصرات بصفة السمع والمسموعات بصفة البصر، كذا في المسايرة.

و عاشرها الله تعالى يظهر القول بلا (كيفية)[51] وبه يجعل (مطلعا)[52] كلامه الأزلي الذي هو قائم بذاته من يرد إطلاعه عند (الماتريدي)[53] ، كذا ذكره الطحاوي وعند الأشعري الكلام أمر واحد (فعند البعض وحدته شخصيّة وعند البعض نوعيّة والخبر نوعيّ لا الانشاء)[54] ، كذا ذكره الأبهري.

و الحادي (vr. 4b) **عشر** الكلام النفسي ليس بمسموع عند (الماتريدي)[55]، كذا في (إشارات)[56] المرام ومسموع موسي عليه السلام (الكلام النفسي)[57] عند الأشعري، كذا ذكره إبن الهمام.

---

45 في نسخة (م) (تقتضي بهما)

46 في نسخة (م) (الماتريدية)

47 ليس بموجود في نسخة (م)

48 في نسخة (ا) (بالمسموعات)

49 في نسخة (ا) (بغيرها)

50 في نسخة (م) (الماتريدية)

51 في نسخة (م) (كيف)

52 في نسخة (م) (مطلقا)

53 في نسخة (م) (الماتريدية)

54 هذه الجملة في نسخة (م) هكذا (فعند البعض وحدته في كون الخبر لا الانشاء)

55 في نسخة (م) (الماتريدية)

56 في نسخة (م) (اشارة)

و الثاني عشر الإسم عين المسمي بحسب الخارج عند (الماتريدي)[58]، كذا في تعديل العلوم وعند الأشعري إسم الله (تعالى)[59] من بين (أسمائه)[60] الشريفة عين المسمى (واما)[61] هو (الرزاق)[62] والخالق فغيره وما هو كالعليم والقدير فليس بعينه ولا غيره كذا في المواقف.

و الثالث عشر القدر تعيين الله تعالى وتحديده في الأزل (الأشياء الأزلية)[63] (باوصفها)[64] وزمانها ومكانها (الذين)[65] (احاطاها)[66] والقضاء (vr. 5a) (فعله تعالى)[67] المقرون بزيادة الأحكام عند (الماتريدي)[68] ، كذا ذكره (اللقاني)[69] وعند الأشعري القضاء إرادته تعالى الأزلية كون الموجودات على ترتيب مخصوص وهي (مقضية)[70] و(القدر)[71] تعلق الإرادة بوجود الموجودات في أوقات مخصوصة، كذا في شرح المواقف.

---

[57] ليس بموجود في نسخة (م)

[58] في نسخة (م) (الماتريدية)

[59] ليس بموجود في نسخة (ا)

[60] في نسخة (م) (الاسماء)

[61] في نسخة (ا) (او ما)

[62] في نسخة (ا) (كالرازق)

[63] ليس بموجود في نسخة (م)

[64] في نسخة (م) (و صفتها)

[65] في نسخة (م) (الذي)

[66] في نسخة (م) (احاطها)

[67] في نسخة (م) (فعل الله)

[68] في نسخة (م) (الماتريدية)

[69] في نسخة (م) (القاني)

[70] في نسخة (م) (مقتضية)

[71] في نسخة (م) (القدرة)

و الرابع عشر ما هو معلوم الأصل ومجهول الوصف كاليد والوجه فهو صفته تعالى عند (الماتريدي)[72]، لا يبطل الأصل ولا يرضى بالتأويل كذا ذكره الطحاوي، وذهب الأشعري إلى تأويل اليد بالقدرة والوجه بالذات، كذا في المواقف.

و الخامس عشر توفيق الله تعالى تيسيره ونصرته عند (vr. 5b) (الماتريدي)[73]، كذا في المسايرة وعند الأشعري خلق القدرة على (الطاعة)[74] كذا في المواقف.

و السادس عشر تكليف ما لا يطاق ليس بجائز عند (الماتريدي)[75] كذا ذكره النسفي وجوز الأشعري وقال التكليف (بالكفار)[76] الايمان من هذا القبيل، كذا ذكره ابن الهمام.

و السابع عشر علي كل فعل الله (تعالى)[77] يترتب الحكمة على سبيل اللزوم و(يمتنع)[78] انفكاكه لا على طريق (التفضل)[79] ولا على طريق الوجوب (عند الماتريدية)[80]، كذا في تعديل العلوم وعند الأشعري على سبيل الجواز، كذا في شرح (الجوهرة).[81]

و الثامن عشر الحكمة (vr. 6a) على (معني)[82] إتقان العمل (صفته)[83] تعالى الأزلية عند (الماتريدي)[84]، وعند الأشعري ليست (بصفته الأزلية)[85] كذا ذكره الطحاوي.

---

[72] في نسخة (م) (الماتريدية)

[73] في نسخة (م) (الماتريدية)

[74] في نسخة (م) (الطاعات)

[75] في نسخة (م) (الماتريدية)

[76] في نسخة (ا) (بكفارة)

[77] ليس بموجود في نسخة (م)

[78] في نسخة (م) (يمنع)

[79] في نسخة (م) (التفصيل)

[80] ليس بموجود في نسخة (ا)

[81] في نسخة (م) (الجوهري)

[82] ليس بموجود في نسخة (م)

و التاسع عشر الخلف (في)[86] الوعيد ممتنع كما في الوعد عند (الماتريدي)[87]، كذا ذكره النسفي وجوز الأشعري الخلف في الوعيد، كذا ذكره الواحدي.

و العشرون اتّصاف فعل الله (تعالى)[88] بالقبح كتخليد أهل الإيمان في (جهنّم)[89] وأهل الكفر في الجنّة قبيح (عقلا ولا يفعل الله تعالى ما هو قبيح)[90] عند (الماتريدي)[91]، وعند الأشعري لا يتّصف (فعله تعالى)[92] بالقبح ولو صدر الفعل المذكور منه تعالى لا يكون قبيحا، كذا ذكره إبن الهمام

و الحادي و العشرون (vr. 6b) عفو الكفر ليس بجائز عقلا عند (الماتريدي)[93]، وعند الأشعري جائز عقلا ليس بممتنع، كذا في كشف الكشاف.

و الثاني العشرون الحسن والقبح عقليان (يمكن)[94] إدراك العقل قبل ورود الشرع حسن بعض الأشياء وقبحه عند (الماتريدي)[95]، كذا في التبصرة وعند الأشعري شرعيان يعلمان من الشرع، كذا في شرح المواقف.

---

83 في نسخة (م) (صفة الله)

84 في نسخة (م) (الماتريدية)

85 في نسخة (م) (بصفة ازلية)

86 في نسخة (م) (من)

87 في نسخة (م) (الماتريدية)

88 ليس بموجود في نسخة (م)

89 في نسخة (م) (الجهنم)

90 ليس بموجود في نسخة (م)

91 في نسخة (م) (الماتريدية)

92 في نسخة (م) (فعل الله)

93 في نسخة (م) (الماتريدية)

94 ليس بموجود في نسخة (م)

95 في نسخة (م) (الماتريدية)

و الثالث و العشرون لو لم يرسل الله تعالى (رسولا)[96] إلى الخلق لوجب عليهم أن يعلموه (بعقولهم)[97] كذا في المنتقي وعند الأشعري لا يجب الإيمان قبل البعثة ولا يحرم الكفر ومن لم تبلغه الدعوة اليه فهو معذور، كذا في المسايرة.

و الرابع والعشرون الإيمان عبارة (vr. 7a) عن التصديق والإقرار (و الإقرار)[98] داخل في حقيقة الإيمان ركنه عند (الماتريدي)[99]، وعبارة عن التصديق والإقرار (خارج)[100] عن حقيقته شرط عند الأشعري. و التحقيق أن يكون الإقرار ركنا عند (أبي)[101] حنيفة (رحمه الله تعالى)[102] وأصحابه، وابو المنصور كالأشعري قال الإقرار خارج عن الإيمان (و)[103] شرطه وهذا مختار السرخسي وفخرالإسلام البزدوي، كذا ذكره الطحاوي.

و الخامس و العشرون (الإيمان لا يقبل الزيادة والنقصان عند الماتريدي، ويقبل عند الأشعري، كذا في المواقف).[104]

و السادس و العشرون إيمان المقلد صحيح لكن (من تركه الإستدلالي)[105] (vr. 7b) يكون آثما عند (الماتريدي)[106] ، كذا في العمدة ليس بصحيح عند الأشعري.

---

[96] في نسخة (م) (الرسول)

[97] في نسخة (م) (بقولهم)

[98] في نسخة (م) (و هو)

[99] في نسخة (م) (الماتريدية)

[100] في نسخة (م) (خارجة)

[101] في نسخة (ا) (ابو)

[102] ليس بموجود في نسخة (م)

[103] ليس بموجود في نسخة (ا)

[104] ليس بموجود في نسخة (م)

[105] في نسخة (ا) (استدل إلى من تركه)

[106] في نسخة (م) (الماتريدية)

و السابع و العشرون بعض الأدلة النقلية يفيد القطع والجزم عند (الماتريدي)[107]، كذا في فصول البدايع وعند الأشعري الأدلة النقلية يفيد الظن لا القطع، كذا ذكره السيد الشريف.

و (**الثامن**)[108] **و العشرون** الإيمان ليس بمخلوق عند (الماتريدي)[109]، كذا في تعديل العلوم ومخلوق عند الأشعري، كذا في شرح المقاصد.

و التاسع و العشرون الإيمان والإسلام واحد عند (الماتريدي)[110]، كذا في تأويلاته وهما متغايران عند الأشعري، كذا ذكره (vr. 8a) سعدالدين.

و الثلثون الإعتبار في الإيمان للحال كما في الكفر عند (الماتريدي)[111]، وعند الأشعري للخاتمة حتى أن من يختم بالإيمان فهو مؤمن في حال كفره ومن (يختم)[112] بالكفر فهو كافر في حال إيمانه وأما أبو المنصور فما نظر إلى الخاتمة وقال من وجد فيه الإيمان (فهو مؤمن)[113] ومن وجد فيه الكفر فهو كافر، كذا في العمدة.

و الواحد و الثلثون السعيد يشقي والشقي يسعد عند الماتريدي، وعند الأشعري السعادة والشقاوة لا تتبدّل، كذا في شرح الجوهرة.

و الثاني و الثلثون (أبو)[114] المنصور لا يجوز أن يقول المؤمن (vr. 8b) أنا مؤمن إن شاء الله (تعالى)[115] وجوز الأشعري و (أرجع)[116] الشك إلى الخاتمة، كذا في العمدة.

---

107 في نسخة (م) (الماتريدية)

108 في نسخة (م) (السامن)

109 في نسخة (م) (الماتريدية)

110 في نسخة (م) (الماتريدية)

111 في نسخة (م) (الماتريدية)

112 في نسخة (م) (ختم)

113 ليس بموجود في نسخة (م)

114 في نسخة (م) (ان ابا)

115 ليس بموجود في نسخة (ا)

و الثالث و الثلثون نبوة الأنبياء عليهم السلام باقية إذا إرتحلوا إلى الآخرة عند (الماتريدي)[117]، وقال الأشعري العرض لا يبقي في (زمان)[118] فنبوّتهم ليست بباقية ولكن في حكم البقاء، كذا ذكره أبو المعين.

والرابع و الثلثون الذكورة شرط للنبوة عند (الماتريدي)[119]، (و)[120] ليست بشرط (عند الاشعري)[121] فنبوّة النساء صحيحة عند الأشعري، كذا في إشارات المرام.

و الخامس و الثلثون عوام البشر أفضل من عوام (الملئكة)[122] عند (الماتريدي)[123] وعند الأشعري بالعكس كذا في شرح (vr. 9a) (الجوهرة)[124]

و السادس و الثلثون القدرة الواحدة قابلة (للضدين)[125] عند (الماتريدي)[126]، وعند الأشعري ليست بقابلة لهما بل (لكل)[127] منهما قدرة مستقلة.

116 في نسخة (م) (راجع)

117 في نسخة (م) (الماتريدية)

118 في نسخة (ا) (زمانه)

119 في نسخة (م) (الماتريدية)

120 ليس بموجود في نسخة (ا)

121 ليس بموجود في نسخة (ا)

122 في نسخة (م) (الملائكة)

123 في نسخة (م) (الماتريدية)

124 في نسخة (م) (الجوهري)

125 في نسخة (ا) (لضديها)

126 في نسخة (م) (الماتريدية)

127 في نسخة (م) (واحد)

و السابع و الثلثون أصل الفعل بقدرة الله تعالى وكون الفعل طاعة ومعصية بقدرة العبد و(لقدرته)[128] تأثير عند (الماتريدي)[129]، وقال الأشعري افعال العباد بقدرة الله تعالى فقط ليس في قدرة العبد تأثير، كذا ذكره السيد الشريف.

و الثامن و الثلثون الإيقاع (حال)[130] ليس بموجود ولا معدوم عند (الماتريدي)[131]، وقال الأشعري (هو)[132] معدوم محض، كذا في فصول البدايع.

و التاسع و الثلثون الأعمال (vr. 9b) الصالحة لا تعود بعد إسلام المرتد عند (الماتريدي)[133]، وعند الأشعري تعود، كذا ذكره صدر الدين.

و الأربعون الكفار يعذّبون في الآخرة لكفرهم فقط لا لترك العبادات عند (الماتريدي)[134]، وعند الأشعري لترك العبادات أيضا، كذا ذكره السرخسي ومن أراد التفصيل فليراجع إلى المآخذ

وإلى الله ترجع الأمور

(والحمد لله على اتمام هذه الرسالة بعون الله تعالى * أستر عيوبنا واغفر ذنوبنا * تمت)[135]

---

128 في نسخة (م) (بقدرته)

129 في نسخة (م) (الماتريدية)

130 ليس بموجود في نسخة (م)

131 في نسخة (م) (الماتريدية)

132 ليس بموجود في نسخة (م)

133 في نسخة (م) (الماتريدية)

134 في نسخة (م) (الماتريدية)

135 ليس بموجود في نسخة (ا)